

## ودائماً .. عمار يا مصر

رجاء:.. إلى محافظ الإسكندرية

كل محبي العمران يطالبون دائماً بمزيد من ضخ الإستثمارات في مجالات العمران وليس أدل على ذلك أن قانون الاستثمار قبل تعديلاته صدر مع بدايات الجيل الأول من المدن الجديدة وكان به العديد من المزايا التي أكدها قانون المجتمعات العمرانية الجديدة من إعفاء من الضرائب لأعوام. جذباً للمستثمرين ولرأس المال المصري والأجنبي بأن في مصر مجالات كثيرة للاستثمار في كل المناطق التي يمتد لها العمران المخطط. وبدأت مع سياسة الانفتاح الاقتصادي الكثير من المشروعات التي وفرت آلاف فرص العمالة.

ثم بدأت دعوة المستثمرين للإسهام في تنمية المدن القائمة.. البعض في مشروعات محددة مخططة والبعض تحت دعوة التنمية والتجميل بالجهود الذاتية ترك لهم التقدم بتصورات لجهودهم.. أحياناً يتم بلورتها.. وأحياناً أخرى لا يكن هناك وقت لمناقشتها وتتم في عشوائية يترتب عليها عكس ما قصدته.. والأمثلة كثيرة في كثير من مدننا.

تذكرت كل ذلك وأنا أقرأ في بريد الأهرام (99/7/19) رسالة د/ عادل أبو زهرة رداً على تعقيب للدكتور طارق القيعي على كلمة سابقة له أبدى فيها قلقه من الشروع في البناء على حديقة تاريخية وعريضة ونادرة بها جزء من آثار الإسكندرية في العصر الإسلامي وهي حديقة الشلالات وذكر سيادته أن محافظة الإسكندرية أبرمت مع أحد المستثمرين عقداً لإنشاء منتجع فندقي 5 نجوم من ثلاثة طوابق تلحق به بحيرة وحديقة للنزلاء على مساحة 18 % من مساحة الحديقة كما يحق للمستثمر إنشاء أكشاك خشبية في باقي الموقع لبيع المأكولات والمشروبات للجمهور.. وقيمة العقد 16 مليون جنيه منها مليون واحد لتحسين وتطوير الحديقة.. وذكر سيادته أن ذلك مخالف (البناء على أرض حديقة عامة) لقرار رئيس الوزراء رقم 2603 لسنة 1996 ولعلنا نذكر ما أمر به رئيس الوزراء من قبل من إلغاء ترخيص استغلال حديقة البنك وهدم أي منشآت كان لها تأثيرها السلبي على حديقة من أجمل حدائق القاهرة التراثية. وكم أرجو أن يتمكن محافظ الإسكندرية- الذي أعاد لها وجهها لتكون عروس البحر الأبيض مرة أخرى إن شاء الله كم أرجو أن يتمكن من إعادة النظر في هذا العقد وغيره مما يفسر أحياناً بأنه استغلال.. وليس استثمار كعقد استثمار شاطئ المعمورة الذي يخدم المواطن المقيم في حي المعمورة من الوصول إلى وحدته دون دفع رسوم ويعطى سكان الوحدات الحق في استعمال ثلث الشاطئ فقط (300 متر) فقط ومقابل جعل سنوي 50 جنيهاً لكل فرد وبعده أقصى خمسة أفراد.

- التجميل مطلوب.. والاستثمار مطلوب.. والاستغلال مرفوض والبعض منه مفروش بالنيات الطيبة.. ودائماً  
عمار يا مصر.